

# الحلقة الرابع - برنامج قصة آية - الصبر على أذى المخالفين من عزم الأمور-

أحمد النقيب

يا رب يا ربي. زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم. اقرؤوها فان خيرا تغلب ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم.

اول قول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما - [00:00:00](#)

قال من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك هذا النبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام هذه

قصة جديدة في اية جديدة - [00:00:40](#)

من ايات الجزء الرابع الاجزاء القرآن وهي من سورة ال عمران رقم مية ستة وتمانين يقول الله سبحانه وتعالى لو ان في اموالكم

وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا - [00:00:59](#)

وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور انها الاية التي تدل على ان الصبر على اذى المخالفين من عزم الامور وعزم الامور اي

الامور القوية الذي لا يحتملها الا الاشداء الكرام - [00:01:33](#)

ومن ذلك تسمية بعض الرسل بيقول العزم من الرسل صلى الله عليهم وسلم جميعا وهذه الاية لها قصة وهذه القصة شبيهة قليلا بقصة

سبق ان اشرت اليها قبل هذه القصة - [00:02:10](#)

صحيحة اخرجها عبد الرزاق في تفسيره وايضا الطبري في تفسيره وغير واحد واسناده حسن عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن

مالك عن ابيه وكعب بن مالك احد الصحابة الاجلاء - [00:02:34](#)

الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ونزل فيه وفي صاحبيه ايات التوبة في سورة التوبة فكعب بن مالك يقول بان كعب بن الاشرف اليهودي

كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:55](#)

ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط. كلمة اخلاط في هذا الحديث نص

جليل ومهم جدا يمكن ان ينفع بعض الدارسين في مسألة الديار - [00:03:20](#)

واهلها اخلاط منهم. المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم ننظر الى هذه الكلمة ان

يستصلحهم ان يستصلحهم ليس من باب الصلح فقط وانما من باب الاصلاح - [00:03:46](#)

واول درجات الاصلاح الدعوة الى الله عز وجل ومخالطتهم بالتي احسن وهذا كله حتى يؤلف قلوبهم فيكون ذلك ارجى في قبول

الدعوة اذا النبي عليه الصلاة والسلام كيف عامل المخالفين في المدينة وهم اخلاط من غير المسلمين اراد ان يستصلحهم -

[00:04:14](#)

كيف ان يدعوهم الى الله وان يذكرهم وان يراقبهم وان يحذرهم وان يلين القول لهم عساهم ان يرجعوا وان تلين قلوبهم وان يكون

ذلك الامر سببا في دخولهم دين الله عز وجل - [00:04:41](#)

ومع ذلك يقول الراوي كعب بن مالك وهو انصاري شهد هذه الواقعة قال فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد الاذى

سبحان الله اذا ليس هناك مقابلة للاحسن احسانا ولكن مقابلة - [00:05:01](#)

الاستصلاح كما ذكرت وبينت مقابلة هذا الاستصلاح بما هو اسوأ بماذا؟ بالهمز واللمز والايذاء لمن للنبي صلى الله عليه وسلم

وللصحابه الكرام. هذه مسألة صعبة هذه مسألة صعبة هذا الانسان اذا بذل جهدا - [00:05:26](#)

في اتجاه ما يريد ان يقابل هذا الجهل جهد موازي يدل على قبول الاخر لما بذله يعني دي مسألة منطقية لابد من وجود المقابلة انا احسنت اليك اذا انا انتظر ان تحسن - [00:05:49](#)

ولكن لا اريدك ان تحسن الى شخصي. وانما اريد ان يكون احسانك ان تقبل دعوتي. هذا ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يريد ولكنهم قابلوا احسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

وقابلوا استصلاح النبي صلى الله عليه وسلم لهم بماذا؟ بمزيد من الازى له ولصحابته الكرام وعندئذ امر الله تعالى نبيه امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك. للصبر على ذلك - [00:06:24](#)

الصبر اي تحمل الازى وتحمل الازى في مثل هذه المواطن امر صعب لا يقدر عليه الا اصحاب العزائم القوية الا اصحاب العزائم القوية ولذلك سمي هذا التحمل بالصبر لما فيه من مرارة - [00:06:46](#)

لما فيه من مرارة ولكن الانسان يتحمل ذلك لوجه الله عز وجل وفي سبيل الله سبحانه وفيهم اي في هؤلاء المشركين واليهود فيهم انزل الله تبارك وتعالى قوله لتبلغن في اموالكم وانفسكم - [00:07:11](#)

ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا نقف عند هذه الاية لتبلون يسميها اهل اللغة باللام الموطئة للقسم ثم اكد هذا المعنى اللي هو معنى حصول البلاء بالنون الثقيلة. لتبلون - [00:07:31](#)

لتبلون واصل الابتلاء الاختبار لان الله تبارك وتعالى يريد ان يختبر نبيه صلى الله عليه وسلم والصحابة ليستخرج العبودية منهم ليس المقصود بذلك وصول العانة وايقاع الكرب بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وانما اظهار العبودية منهم - [00:08:00](#)

الله تبارك وتعالى يصيب العبد ليظهر عبوديته له ليزداد العبد منه قربا وله طاعة ويزداد اقبال الله تبارك وتعالى عليه. ومعيته له فيزداد العبد خيرا ومقاما طيبا وفاضلا. وهكذا يكون العبد في رقي الى ما شاء الله - [00:08:29](#)

وقال ربنا سبحانه لتبلون في اموالكم السلام عليكم هناك الاموال اذا وقع البلاء فيها المقصود بالبلاء هنا اما ان يكون من باب النفقة او من باب الذهاب وهناك بلاء يقع في المال من باب النفقة - [00:08:51](#)

سواء كانت هذه النفقة واجبة او مستحبة فان الله تبارك وتعالى يعطيك ذلك المال لينظر ماذا انت صانع. فهذا بلاء في ذلك المال هل تخرج الزكاة وهو الحق المعلوم هل انت تتصدق - [00:09:15](#)

هل انت تؤثر؟ هل انت تعطي الهدية؟ هل انت تقدم العطية؟ ماذا تصنع بذلك المال؟ فهذا بلاء هذا المال الواجب او المستحب الذي انت تنفقه في الحقيقة وبلاء ابتليت به فالمال من جملة البلاء - [00:09:32](#)

ويمكن ان يكون البلاء ان ينتقص هذا المال نقصا اضطراريا لا قبل لك به يمكن لانسان ان يكون عنده مثلا مال يشب حريق يضيع هذا المال او يأتي اللص فيسرق ذلك المال فهذا باب البلاء - [00:09:53](#)

اذا البلاء في المال اما ان يكون بانقاصه وهذا اضطراري واما ان يكون باخراج جزء منه وهذه النفقة الواجبة او النفقة المستحبة. والكل المقصود من ورائه ان تظهر العبودية لله سبحانه - [00:10:12](#)

لتبلون في اموالكم ثم قال ربنا عز وجل وانفسكم وانفسكم الابتلاء في النفس يكون بعدة صور ان الانسان يصيبه الارهاق والتعب في باب العبادات ولكنه يصبر الحج مجهود وتعب ولكن الانسان يصبر. لان هذا الامر فيه طاعة لله سبحانه وتعالى. الصوم ربما انت تكابد الجوع والعطش - [00:10:30](#)

وهذا اجهاد على النفس. ولكنك تصبر طاعة لله عز وجل قيام الليل ربما تتورم قدمك وربما وربما ولكنك تصبر طاعة لله عز وجل. فهذا كله من باب البلاء في النفس - [00:11:04](#)

ثم هناك وجه اخر ان الانسان ربما يعرض نفسه للعطب او الارهاق وربما للهلاك اذا كان يقاتل في سبيل الله والقتال هنا ليس ان تقتل المسلمين بزعم الجهاد ابدا وانما القتال - [00:11:20](#)

ان تقاتل الكفار الاصليين لتكون كلمة الله العليا ان تقاتل الذين يخرجون من دين الله عند وجود الامام وعند وجود الراية لا ان يقاتل المسلمون بعضهم بعضا. ويزعمون ان هذا القتال هو الجهاد - [00:11:41](#)

فالجهد هو تلف النفس لله وتلف النفس لله فهذا من باب البلاء ثم ايضا يمكن ان يهلك حبيب لك فاذا هلك ذلك الحبيب كان ذلك الهلاك ارهاقا لك. وتعبا لك وحزنا على نفسك - [00:12:00](#)

ثم قال ربنا عز وجل ولا تسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم لتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. سبحان الله نجد الان المستشرقون - [00:12:20](#)

ونجد المتغربون والحديثيون ونجد هذا الطابور الطويل باحث ومفكر ومدون وناشط والكل يجتمع على بغية واحدة ان ينتقص من الاسلام واهله يتهمون اهل السنة وعلماء الاسلام وفقهاء الاسلام والتراث الاسلامي ويتهمون المستمسكين بدين الله عز وجل هذا همز - [00:12:39](#)

سبحان الله انهم يزعمون انهم اهل كتاب ولكنهم يشتركون مع المشركين الاصليين في همز اهل الدين ولتسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم يفعلون ذلك من باب الحسد والبغي وهم اصحاب كتاب ونحن اصحاب كتاب - [00:13:08](#)

ولكنهم يبغون حسدا من عند انفسهم كما قال ربنا عز وجل من قبل ولكن ما المشركون؟ المشركون يكرهوننا لانهم هم يكرهون دين الله عز وجل فاجتمع اهل الكتاب مع المشركين - [00:13:32](#)

بجامع كره الاسلام واهله. وبالتالي هم يهمزون ويلمزون ويشنعون ويكرهون ويبغضون ولكن ماذا نصنع؟ قال ربنا عز وجل وان تصبروا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور لو ان كل ناعق القمته حجرا - [00:13:49](#)

لانتقضت حجارة الارض ولو ضاق وقتك عن عبادة الله عز وجل ولكن اصبر واتق الله عز وجل وادعو للمخالفين ان يهديهم الله. وعاملهم بالتي احسن لعل الله تعالى ان يأتي - [00:14:14](#)

بقلوبهم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يردنا اليه ردا حميدا وان يكرم لنا المثوبة وان يعطينا عطاء جزيلا. لا سيما في هذه الايام الطيبة الطاهرة المباركة وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قل يا ربي زدني علما زدني - [00:14:30](#)

اتبع قولك علما يبني اقرأ وافهم خيرا الاكرم. اقرأوها فان خيرا تغلب اقرأ الوحي الاكرم. اول قول - [00:14:55](#)